المحـرك– وتسـامى عـن كونـه حركـة ماديـة فانيـة– وأصـبح جـوهراً مبسـوطاً في مكنون الوجود.

الجزء الحادي عشر من مسيرة الشهيد كمال جنبلاط

غاندي والعالم المعاصر

يقول الكاتب :" والحقيقة الأولى تبرز من تعاليم المهاتما غاندي، هي أن الحب هو نقطة الدائرة ومحورها في آن واحد. فكيف تتلاقى وتتجاذب ذرات المادة، وترتفع وتتوالى في تراكيبها، وكيف تتآلف الخلايا الحية في النبات وفي الحيوان وفي الإنسان، وكيف يتوافر إرتباط العلاقات في المجتمع، إذا كان الحب، على حد تعبير الحكيم فيفكننا غائباً عنها : { إن المجرات والكواكب والسيارات تمخر جارية وتدور حول بعضها البعض،ولا تتساقط إحداها على الأخرى بقوة هذا الحب.

إن الحب طاقة كونية شاملة لحركة التكوين، وكأنها الدافع والمحرك الأساسي لها .. وكأنه أي الحب – هو الذي تعصف أنسامه المتشبعة في مسار أقدار التطور - من ضمن وحدة التيار المبدع الهادر.... ". ص 241

الله جل جلاله هو{الحب المحض– الشوق المحض – السلام المحض – الوعي المحض – الجوهر المحض....إلخ} ،إذاً هو مكنون الوجود الحق – الوجود المتآلف بجميع صفات الخير – المتحرك بفعل الشوق – من مكنون ذاته في الوجود – إلى مكنون ذاته في المطلق.

فالحب ليس قوة– إذا ما كان إرادة علية– إرادة إبداع تسيّر كل شيء في الوجود بحركة شوق وهيام– حركة شوق إلى ذات الشيء– من أجل ثبات الشيء في محور ذاته – وحركة شوق إلى المطلق – مبدع الحركة – حيث هو غاية الحركة.

هي حركة شوق– مصدرها هو { الشوق المحض } مصدرها جميع الصفات الخيرة .

إذاً – نرى أن وعي نظام الوجود – يحقق لنا هذه الحركة التي بدؤها من العلة وهي هو - ووجهتها إلى الغاية التي هي هو – حسب نظام وسنن الوجود.

إن جميع أسباب الشقاء الذي تعانيه الإنسانية – يكمن في تجاهلنا ثم جهلنا لنظام الوجود – وخضوعنا إلى عبودية الفكر.

إن الوعي سوف يخبرنا يوماً{ أن الله أرسله إلى البشرية من أجل انعتاق البشرية من عبودية الفكر– من أجل أن تحيى هذه البشرية– حياة الغبطة والسعادة والفرح}.

وإذا ما علمنا أن الحب هو المحرك للطاقة في هذا الوجود – وغايتنا هي الحب الجوهر - إذاً - لا بد أن نرفع الحب من خلال الوعي إلى موقعه الحقيقي حتى يرى الحياة بعين الله – وليس بعين الشهوة أو النزوة أو بعين فكر يدجل علينا جميعاً.

يقول أمبيدوقلوس حسب الكاتب :" .. لأن الحب والكراهية تتوالى في { فعلها } وفق الأدوار والأكوار التي تسيطر عليها وتقودها الشرعة الشاملة ".

{ إن من يحب لا يكره – ومن يكره لا يحب } ، إذا ما كنا بالله نحب – نحب في الحب الحقيقي – في النور – في الصدق في جمال الحب – في الوعي – نحب في الحب الحقيقي. – أنظر السيدة والبستان – في كتابنا الإنسان والوجود – ص 63

يقول غاندي حسب الكاتب:" إن ما من شيء لا يستطيع الحب أن يذيب جليده . إنه أقوى من الحقد والكراهية والتنافر أضعاف أضعاف ..الحب أقسى {فعلاً وأثراً} من المآسي وأطرى وأرق من أزاهير الدراقن ".

والحقيقة الثانية التي أبرزها المهاتما للعالم، هي الحاجة الملحة إلى البساطة والعفوية ... الأصالة البشرية.

والحقيقة الثالثة التي أبرزها المهاتما ورسول الهند وآسيا الكبير إلى العالم الحكمة الهندوكية الخالدة.. أن تطور الحياة قد تحول بفضل هذا الوعي وهذه الحرية، إلى تطور إجتماعي وأخلاقي ونفسي ، هدفه استنباط القيم وإنشاء الأنظمة الاجتماعية والأخلاقية والروحية – ولعل هذا هو الفاصل الوضعي بين عالم النبات والحيوان وبين عالم الإنسان". ص 243

حين يرقى الحب من خلال الوعي إلى مواقع الإرادة ، إنما يصبح في المكنون، وتصبح حركته حركة شوق من المكنون إلى المكنون ، ويتعدى جميع افتراضات البشر؛ إذا ما كانت الإرادة عقلية غائية علية.

هي بساطة – غاندي - عمر أمير المؤمنين – عمر بن عبد العزيز – ومن حذا حذوهم - هي التي سطرّها وعي أولئك العظماء كتاريخ عظمة – تخلده هيبتهم وعظمتهم 0

إن البساطة وعي يحقق الإيمان الذي يعقل ذاته في الذات الكلية، ليتعدى وعي غاندي كل مآثر الفكر حتى الطيلسان، مرتقياً إلى حصير مثله مثل حصير عمر بن عبد العزيز الذي كان { نصفه قش والنصف الآخر ذهب} حسب محاسبة أمير المؤمنين له قبل أن يعلم إن النصف الآخر قد بُليّ.

غاندي يقول حسب الكاتب:" في الماضي كانت نقطة انطلاق تأملاتي : أللّه هو الحقيقة. واليوم بعد ثلاثين سنة من البحث والتأمل انتهيت إلى قلب هذه العبارة لأقول: الحقيقة هي اللّه ". 254

يقول الكاتب :" ألم يقل فيفيكاناندا :"إنه من المستحسن أن نولد في الكنيسة لكن من المريع أن نموت فيها" . ص 255

إن هذا ما رآه المعلم جنبلاط حين قال :" إن المعتقد وسيلة يتعداها المرء ".

فنحن من بين جميع الاتجاهات ، قد نختار الاتجاه الذي نريد بعد معرفتنا بأن هذا الاتجاه هو الذي منه سوف نصل إلى غايتنا، هنا يجب أن تفنى باقي الاتجاهات، وحين نحقق غايتنا من خلال ذلك الاتجاه ؛ لا بد أن تفنى جميع الاتجاهات وجميع الحدود والحواجز، لأننا أصبحنا في عالمنا الحقيقي الفسيح، عالم الحرية والإطلاق.

" حيثما تولوا فثم وجه اللّه " آية. إذاً ، لقد عرف اللّه غاندي حين قال: " الحقيقة هي اللّه ".

ونحن نتوق رؤيتها ، إذا ما كانت رؤيتها لا بد أن تكون بنورها الصافي الجميل ذلك الذي يتجلى لبصيرة فيها من ذلك الصفاء ، ومن ذلك النور.

جميل أن يأتي الكاتب بما توجه إليه السيد المسيح من خلال قوله إلى الفريسيين والمتحجرين في تدينهم وطقوسهم حيث قال لهم :" الحق الحق أقول لكم إن طريق الملكوت مفتوحة أمام العشارين والزانيات قبلكم ".

ويقول الكاتب:" إن العمل الإنساني هو { مظهر} ، وشرطه الوحيد أن يكون عملاً متجرداً !" . ص 258

" إن ملكوت الله في أنفسكم أنتم... " هذا ما قاله لنا ولهم السيد المسيح.

" إن العمل الإنساني يجب أن ينطلق من طهارة الذات ويتحقق في إطار هذه الطهارة وبمعزل عن الرغبات والارتهان والأحقاد ... ويقول غاندي أيضاً :

" ... مندفع ظاهرياً في عملك، وحر، غير مرتهن في قلبك لأي اندفاع أو حماس، ناشط في الخارج، هادىء وديع في ذاتك، فاعمل وأنت تتلاعب بالعالم ، يا أيها " الرغافا " . ص 259

كمال جنبلاط من عالمه الغريب عنا

من عالمه الغريب عنا – قدِمَ ذلك الغريب إلينا – وجسّد غرابته فينا.

فقد حمل رسالة غريبة– فيها نحن وهو - وعالمه الغريب – في لغة غريبة لا يعقلها إلا من نهل من سُلسُلها ماء فرات عذب نمير– إلا من تغذى من شهد وصال الحب – معصرات عالمها الغريب.

هو كتب في مُذكراته بعض تذكراته الغريبة– فكانت من أهلة عالمه إلينا - وكانت من أدلة له علينا - إنما كانت بلسم لنا من أجل شفائنا.

كمال المعلم– من أجل كمال السطور– من أجل كشف الحجاب عنا– علنا نصبح صورته المتصورة في جوهر الكلمة من غير حجاب.

في النور أتى– وفي مداد النور كتب كلمته– ومن جوهر النور صاغ حروفها – وتعدى الحرف المشغول بالشوق - حتى يدرك ذاته في جوهر الكلمة التائقة للوجود.

وفي العتمة كنا نلتمس كلمته من أجل أن تكون شاهد لنا – في تحقيق مآربنا – ولم نكن نعلم أن كلمة الحق من جوهر النور – ولن تألو إلا لجوهر النور – لنعلم أن غبائنا لا يندرج في عالم النور. لتبقى الكلمة شاهداً علينا ..

وفي الوقت الذي كان يبني صوامع الحكمة في أقداسنا – كانت أفكارنا الغبية واقفة في ميدان الصراع – وكان الفكر يلّوح لنا بالسيف في يد – والذهب الأصفر في اليد الأخرى – من أجل أن نقتل غرابة الغريب – من أجل أن نقتل الغريب.

فلم نره بعين إنسانيته كما هو - إنما رأيناه بعين مصالحنا كما نحن – فتألم علينا بكل أواصره – تألم من أجلنا – وكتب بعصارة حبه لنا – عبارات المحبة – قبل أن يعلم أننا لا نقرأ عن الحب كلمة – كوننا حالة من الغضب.

هو بسط لنا سبل الحياة الفرح – وفرشها بورود ذاته البيضاء - من أجل بسط ذاتنا في جنان الفرح – من أجل أن نبني بيوت الحب – في حدائق الفرح .

obeikandi.com

كمال العلم والمعلم – كمال الحرف والكلمة – كمال النهج والغاية – رسم لنا درب الوصول إلى غاية الكمال – إلى غاية الحياة والوجود – لكننا كنا ولم نزل – في معركة الرغيف – ولم نرفع جباهنا يوماً – لنعلم أن الجمال– في كمال العلم في كمال المعلم – في عالم الكمال.

فقد عشنا تعساء – لأننا وضعنا جمال العلم – في زاوية منسية – كما وضعت جهالة من قبل جهالتنا– مصباح النور– تحت المكيال عناداً من مصدرنور الجمال – حقاً عشنا تعساء – ولم نزل– لأن عنادنا– أفقدنا نور الحقيقة– أفقدنا كل نور.

هو الذي وضع الإنسان في النور - من أجل أن يتجلى نور جوهره على أكف الوجود ، فيا لها من فضيحة إذا ما كشف النور خبايا نوايانا – إذا ما كنا نطفيء كل نور حتى لا تُرى – حتى لا تُعرف لنا حقيقة – حقيقة ترهبنا بثقل خطايانا.

لماذا النور يا معلم – فالعصر ظلمة؟ ولمن تكتب أيها الغريب – ما دمنا لا نقرأ؟ ولماذا تحيا بيننا وكأنك السيد المسيح - فالعصر يقضي بموتك – كما قضى بموت المسيح – وإن كنت ميزان عدل بيننا ، فلن نقبلك – لأننا قتلنا العدل فينا قبل أن تولد.

رسالة من الروح إلى الروح

من الأزل .. كنت والحب في ذاته .. حين كنتِ أنتِ الحب في ذاته .. كنت ولم أزل أنشدكِ على وتر الحب المتناغم في ذاتك .. وفي ذاتي .. وفي حدائق الحب سرنا .... والحب ينشد الروح فينا .. وننشده في ذات الروح .. وفي ذاته ..

فمن خابية الأزل .. نهلنا أكواب الحب .. حتى ثملت منا الروح بمعصرات الحبيب الأزل .. وصرنا نغمة شوق من ذاتنا إلى ذاته..

تعالي يا حبيبتي .. فالروح تنشد .. والحب ينشد.. والعقل .. والنشد واحد.. والمنشود واحد .. والنغم واحد.. والوتر واحد.. ونحن واحد.. واحد ينشد الواحد ..

تعالي إلى رحلة الحب البديعة .. في حدائق الأبدية .. فنحن عشاق الحبيب الأزل .. تعالي تعالي لنغرس معاً .. عُقلات الحب المبارك .. في رياض الأبدية ..

فالحب يسألنا عنّا.. ونحن نسأله عنه .. وهو منّا وإلينا .. لأنه جذوة الحياة فينا.. هو الذي آلف مراسينا .. على شاطيء الأبدية .. فتعالي ننهل من حكمة الوجود .. ما يثري وجودنا ويثرينا ..

تعالي تعالي .نذيب معاً أوحال ترابيتنا .بماء أبديتنا .. فالأبدية بالروح تحيينا .. بقدم الروح وعلى إبل أشواقنا تعالي يا حبيبتي مع نغم الصباح نشرق على الوجود في ذات نور الروح.. في ذات مشكاة نور الحقيقة المشرق من ذاتها الكلية فينا..

تعالي يا حبيبتي .. تعالي نجلس بين أطباق الزهور .. نحاكيها بنغمة الحب .. علها بروح الحب تناجينا.. فنحن صمت وصفاء.. وهي من فلذات روحينا تغنينا.. تعالي نناجيها في لغة الأزل .. علها في صفاء الصمت .. في لغة الروح .. تناجينا ..

تعالي يا حبيبتي .. إلى جنائن غناء كانت بنا .. مبسوطة في جوهر حبنا .. في عبق النعيم .. فقد ذاب أريجه فينا .. ..

تعالي يا حبيبتي .. إلى حكمة الأزل .. إلى حيث يهبنا الله .. إلى حيث يغنينا ..

تعالي ننشد الروح .. فهي بالحب تحيينا .. إذا ما توحدنا بها .. إذا ما توحدت فينا..

تعالي نسكب القطر النديَّ من مآقي الفؤاد .. فوق عُقل الحياة .. علها ترتوي بماء الحب .. وترونا ..

تعالي يا حبيبتي .فقد مسحتْ دموع البسط .. عتمة الأقدار عن روابينا .. تعالي نبسط الروح .. فهي في البسط .. تثرينا

تعالي يا حبيبتي .. فقد عزف الوجد .. نغم التذكار .. على أوتار تدانينا .. فليس أنا ولا أنت .. إنما الروح في مهجتينا ..

فقد كبرت غاياتنا يا حبيبتي .. فكبرنا .. وصارت حكمة فينا .. ..

فنعمة الله علينا يا حبيبتي .. أننا بالروح .. قد تلاقينا .. وجوهر الروح هادينا .. وهذه غاية الله يا حبيبتي ... إذا ما كانت وحدة الروح .. بالله تحيينا .. وتحيي روحنا فينا .. وتحيي الله في الناس .. فهذه أقصى أمانينا ..

obeikandi.com

من الفلسفة الإبداعية

محاضرة ألقيناها في المركز الثقافي في السويداء

- الوجود والواجد والموجود.. واحد.. والصورة والمصور والمتصور .. واحد .والكون والمكنون .. واحد .. إذاً ، لنلغي مقولة الظاهر والباطن .
- عالمُ الطبيعةِ.. وعالم فيما وراء الطبيعة.. هما واحد.. هما أنت .. إذا ما كنت جملة من الخلايا يحتويها الجوهر .. فأنت كلك أقداس وأعماق وراء غطاء هذا الفكر .. أنت جبلة من الطبيعة .. مغموسةٌ بروح الأزل.
- الوجود إنما حركة شوق من ذاته إلى ذاته..من ذات الموجودِ الحق في المكنون إلى ذاته في المطلقِ . وهو واحد ..
- الجوهر .. هو الكل اللطيفُ المتصورُ .. في الكل الكثيفِ المتجسد .. جوهرُ غبطةٍ .. غبطةُ شوقٍ سرمديةٍ .. مبثوثةٍ في كل ثنيات الوجود ..
- فمن نقطةِ بيكار الدائرةِ الكونيةش المتصورةِ بقلم الإرادة الإلهية العلية وبمدادٍ كثيفٍ ومن ثباتٍ معنوي مطلقٍ.. إبتدأ الكون في سفر..إنما هو سفرُ الوجود بذاته الكلي ..إلى ذاته المطلق من خلال حركةِ شوقٍ هو مبدُعها وهو وجهُتها وهو غايتُها.. إن نقطةَ بيكارِ الدائرة الكونية..ليست مركزَ الدائرةِ فحسب ؛ إنما هي سرُّ وجودِها أيضاً .
- الحركة التي تنطلقُ من مركز الدائرة هي حركةٌ إراديةٌ عقلية غائية سرمدية تنطلقُ من ثباتٍ مطلق ..ويبقي الثباتُ سارياً في ذاتها ..وحركةُ الفكر فانية.
- عالمُ العقلِ هو عالمُ فيما وراءَ الطبيعةِ..وعالمُ الطبيعةِ إنما هو صورة كثيفةٌ لعالم لطيف..صورةٌ توحدت بفعل شوقُ الهيولى إلى أثبات وجودها فاتحدت بالصورة..وشوقُ الصورةِ إلى ثبات جوهرِها..فاتحدت بالهيولى.
- عالمُ العقلِ هو شاهدٌ على عالم الفكرِ إذا كان عالمُ الفكر هو القائمُ بالفعل. وإذا حضر عالمُ العقل وقام بفعله العقلي؛ غابَ عالمُ الفكرِ

obeikandl.com

العقل واحدٌ من صميم الواحد الأحد، هو أرقى مَلَكةٌ جوهريةٌ في العالم المادي والمعنوي .. هو واحدٌ لا يتجزأ..ولا ينفعل، هو كلمة الباري وإرادتهُ وفعلهُ ، هو كمالٌ لصفات الخير جميعِها، ثم تفنى الصفات في بحر البساطة الإلهية..هو في كل ثنيات الوجود .. بسيطٌ لا يتكثفُ ..هو العقل مبدعُ الوجود وضابطُ جميع حركاته_ لا يوجد عقل إنساني . . لا يوجد عقلٌ أدنى من كمال صفاته .

- الحرية إطلاقٌ وليست تملكاً.. لأنها وعيٌ محضٌ .. والوعي المحض هوالله.. وقد تملّك الفكر حرية البشر فاستعبدهم .. وأذلهم..
- التوحيدُ : إنما هو تجريدُ الحركةِ من خلالِ عقلِها . حيث تتوحد الذاتُ الإنسانيةُ في ذاتها الكليةِ.. هو تجريدُ الكلمةِ والفعل .. إلى الغاية القصوى منهما .. هوالإغتسال من أوحال الفكر بماء الجوهر..
- إن العالمَ يشكلُ وحدةً جدليةً قائمةً على تجريد الفعلِ .. لأن جدلية الحركةِ فيما بين المفهوم والموضوع ، تجعلُ الحقيقةَ جليةً على ظاهرِ الحركةِ وأن ظهورَ الحقائقِ وتجليها على ظواهر الأفعالِ؛ يجعل منها وسائلَ حقيقيةَ للوصول إلى الحقيقةِ الكليةِ التي هي غايةُ كل فعلٍ . وكلُ حقيقةٍ تعي سبلَ التوحيدِ بين ظاهر الموضوعِ وعللِ وجودهِ ، تجرد الحركة والفعل للغاية القصوى منهما .

■ الكلمةُ .. كانت جوهراً بالقوة في جوهر العقل .. وحين فاضت منه أصبحت جوهراً بالفعلِ .. هي لاتحدها أعماقٌ ولا أغوار ولا أبعاد
لأنها علةُ وجودٍ، وعلةُ شوقٍ .. هي إشراقُ نورِ الحقيقةِ المعنوية على الوجود المادي ..

■ إن الوجودَ وجوبٌ محضٌ، لا سلب فيه، هو مشحونٌ بضميرٍ ، إنما هو ضميرُ الوجودِ وسابقهُ ، مبثوث بكل ثنايته ، يحركه من صميمه. إذاً.. من الذرة نبدأُ.

قـال علمـاءُ الفيزيـاء: إن الـذرة تتـألفُ مـن شُـحنةٍ بروتـون موجبـةٍ ،وشـحنةٍ ألكترون سالبةٍ ،ونيترون عديم الشُحنة لنقل على ضوء نظام الوجود الذي لا سلب فيه : إن الحركة هي حركة بسطٍ وقبضٍ بواسطة نيترون يُمدُ الحركةَ بالحياة في تساوي البسط والقبض،وفي احتواء الحركة. فالبسط والقبض هما علةُ الحركة .. إذا ما كان جوهرُ الوجود هو نبضُ الحياة .. وإلا .. فمن أعطى لهذا الترابَ وسيلةَ الحركة ..

- إذاً ، لا توجد جاذبيةٌ.. إذا ما كان الشوقُ هو نبضُ الوجودِ في جميع ثنياته؛ إذا ما كانت المادة حرةً في وجود حرٍ ..حركته حركةُ شوق وهيام.. من ذاته

إلى ذاته .. إذا ما كانت المادةُ التي يحتويها الجوهرُ يحركها إرادياً .. تحقيقاً لإرادة كلية حرةٍ.. ليست خاضعةً.فلا خضوعَ لحركة الوجود المتحركَ إرادياً بفعل الشوق إلى كمال ذاته..فالإرادةُ لا تخضعُ ، لأنها عقلية جوهريةً.

- لا توجد الجاذبية إذا كان وجودها مرتبطاً بالمادة البحتة المنحلة من الجوهر، والخاضعةِ للجاذبيةِ.. فالأرضُ لا تدورُ حول ذاتها إنما هي تتحركُ إلى ذاتها بفعل الشوق..
- الشوق، إنما هو حركةُ الوجود من ذاته إلى ذاته..إذا ما كان المكنون هو غايةُ الشوق .. وغايةُ الوجودِ.. وغايةُ الحركة .. من أجل أن تصبحَ الحياةُ معنىً .. والمعنى جوهرُ الحياةِ..إذا ما كانت حركةُ الفكر بالمفاهيمِ حسب

ديالكتيك ماركس..هي حركة متناغمة بين الفكر والمادة .. لكن غائية الوجود تتطلب حركة عقلية إرادية من خلال الوعي ..غايتها كمال جوهرها .. كمال إنساني الإنسان .. تحقيقاً لمعنى الحياة.. لنرى أن الديالكتيك الحقيقي هو { حركة الشوق بالمعاني } حيث إن ثبات المعنى .. يثبت ماهية الإنسان ويثبت جوهريته ..

- إن الأولين قد رفعوا بناء الفلسفة إلى مستوى النظر آنذاك .. ونرى أن واجبنا هو { رفع ذلك البناء إلى مستوى النظر الآني }
- فقد نعرف الجمال حقاً .. إذا ما تناغم مع الجمال الذي يترنم على أنشودة الأزل في أقداسنا . إذا ما كان الجمال .. تحقيقاً لوعي تلك الأقداس ..
- ليتصور في مرآة الوعي ..كل فعل يحققه الوعي.. يتصور في ريشة الضمير.. من أجل بناء الحياة الفرح. ..
- غائية الوجود.. إن عالمنا هذا هوعالم الطبيعة.. عالم الفكر القائم على الاختلاف .. لكن العالم الغائي ..هو عالم الوعي .. عالم العقل .. عالم الحقيقة .. عالم الإله.. هو العالم الذي ننشده.. وهو ليس بعيداً عنّا .. إنما هو المكنون فينا .. هو جوهر النور الحقيقي .. في أقداسنا .. فالغائية إنما هي سمو الوسيلة من الهدف إلى الغاية من خلال الوعي.. الذي يحرر الحركة من جميع القيود.
- الفكر هو حركة اختلاف قائمة على التملك بالقوة .. فالقوة هي الحاكمة وهي فكرٌ، لنجد أنه مؤسس شريعة القوة التي كانت ولم تزل { شريعة َالغاب} .. إذاً، نحن لا نستطيع الاغتسال من أوحال الفكر بأوحال الفكر.. إنما يجب الإغتسال من أوحال الفكر .. بحكمة الأزل .. بماء الجوهر ..
- السيادة.. إنما هي وعيٌ ..وليست خضوعاً.. فالسيد هو الحُر.. هو الذي انعتق من جميع قيود الفكر الظالمة المبنية على القوة التي تقهرُ السيادةَ حكماً.. فكلُ حاكمٍ خاضعٌ ، وكل محكومٍ خاضعٌ ، وكل خاضع خائفٌ .. وكل خائفٍ هو تحت قيدِ العبودية التي جسدتها فلسفةُ عصر النهضة ِالأوروبية ِ..
- الجميل ان ننتظم في وجودنا .. من خلال وعينا لهذا الوجود .. أن ننتظمَ فيما بين العلةِ والغاية.من أجل أن يتبدى جمالُ الصورة والتصور للجمال المتصور .. في مرآة الجمال ذاته ..

■ إن نقطة بيكار الدائرة .. ليست مركز الدائرة فحسب.. إنما هي سرُ وجودها ،

والوعيَ يعلمُنا سبلَ الوحدةِ .. من أجل أن ننتظمَ في وحدةٍ كونيةٍ شاملة.

- قال أرسطو: العقل هو الملكة التي يتميزُ بها الإنسانُ عن سائركائناتِ الوجودِ.وقال هيجل: يتميزُ الإنسانُ عن الحيوان بالفكر.لنقل:يتميزُ الإنسانُ عن سائر كائنات الوجود ؛ بكل شاردة في كونه وكيانه وكينونته. هو غاية الوجود ، ولسنا مع ديكارت الذي رغب بالسيادة .. وتملك الطبيعة معاً .. إذا ما كانت السيادة والتملك لا يتفقان أبداً .. إذا ما كان التملك عبودية..
- هي السعادة مطلب الحياة أيها السادة .. إنما هي وعي يحقق إنسانية الإنسان ،

من أجل أن تصبح الحياة محبة يترجمها اللقاء ..

- في الوعي أيها السادة..يتجلى الحب الحقيقي..حب الكائنات جميعها.. فالحبُ ليس خاضعاً إلى عضلة العواطف تلك.. إنما هو وعي لجوهر الحبِ..هو نغم يترنمُ على شذا ألحانه فؤادُ الوجودِ ، وما نحن إلا جذوةُ الحب المبارك على مظهرية هذا الوجود .. فعلى وتر الحب الصامت الصافي نسمعُ لحنَ الخلود .
- إذا ما كان الصمتُ يسُمعنا نغماً بلا وتر..حين يترنم ُ في ذاتنا النغمُ والوترُ .وحين نكونُ كلمةَ صمتٍ ؛ فنحيا في ضمير الكلمة .. إذا ما كانت من وحي الضمير ..
- رسالة الحياة.. إن أشرفَ وأقدسَ واجبات الإنسان أيها السادة.. هي في وعي رسالته للحياة ، من أجل أن يصبح {رسالة حياة} ،رسالة عطاء.. يعطي من خلالها حياة للحياة.. رسالة تعلمه أن قانون الوجود أكرم وأغنى.. فإذا ما كان دائناً في قانون الوجود {يُعطى} ،وإذا ما كان مداناً {يُؤخذ منه}

obeikandl.com

وأن كلَ ذرةَ جهل في هذا.. إنما هي حجابُ بين من يجهل..وبين الحقِ والحقيقة ..

- إن اللّهَ ليس سكوناً حسب ما يقولون .. إنما هو واجبُ الوجودِ في ذاته .. هو اليقضة المحضة والوجوب المحض ، ، ، ، لا يوجد السكون إلا في داخل الحركة المادية هذا إن وجد.
- لا طبيعة للجوهر .. فالطبيعة مادية حكماً .. ولا طبائع للعقل .. إنما صفات وإذا ما تأملنا الروح بعين الوعي ..لا نرى روحاً.. إنما نرى نور الوجود في ذاته وفي ذاتنا .. وقد سألتني الروح بقولها : بربك قل لي أيها الإنسان ..أنا جوهرة مكنونة من روح اللّه .. حبيسة هذا الجسد الإنساني المظلم لا حول لي في هذا الإنسان الذي لا يراني ولا يسأل عني ولا يسألني.. إنما يرمي بكل موبقات الفكر في ذمتي .. ليقول الخلق عنّي .. إنني أخبثُ من سبعين شيطاناً .. بربك أيها الإنسان قل لي .. إن كنتَ تعرف اللّه ..؟ وأنا أسألكم عن الروح .. أيها السادة .. إن كنتم تعرفون اللّه .. وأنظروا الآية الكريمة { ثم سواه ونفخ فيه من روحه} .السجدة – 9
- فالوجود وحدة جوهرية إرادية تحرك مادة الوجود من ثبات مطلق– وكثرة مادية في حركة مطلقة..والإرادة فوق القوة.. وأن تحرير المادة بالوعي من سيطرة القوة التابعة للفكر .. يفني الفكر القائم على القوة والسيطرة .. ومع فناء الفكر..تتحقق حركة الوجود العقلية الإرادية وينعتق الإنسان من كل أشكال الخضوع .. فيصبح سيداً قائداً لقانون الطبيعة .. وتصبح المادة سيدة حرة تتحرك إرادياً ..
- لماذا نخفض معاييرنا لتناسب الظروف .. تعالوا نرفع معاييرنا بالوعي .. علها تنقذنا من الغرق في بحر الخطيئة ..
- نحن لسنا طائفة ..نحن معتقدٌ نحقق من خلاله غايتنا الإنسانية.. حيث يذوب المعتقد في بحر إنسانيتنا العظيم ..فالطائفية تقتل الطائفي.. والتاريخ يشهد.

- إن جمال الوجود فينا ، نراه بنور الوعي، بنور الجمال المتجلي في أقداسنا .. الذي يتناغمُ مع الوجود الجوهر بنغم قدسي يحيي الجمالَ في ذاتنا وفي ذاته .
- إن إرادةَ الوجودِ تحركُ المجراتِ والأفلاكِ .. من مركز الدائرة الكونية ... من ذاته .. من ذاتك .. .. من ذاتنا الكلية .. ونحن لا ندري ..لأننا فكر.
- لا عدميةٌ ولا فناءٌ في وجودٍ كاملٍ شامل لا يعتريه زيادةٌ ولا نقصانٌ . إنما هناك .. تغيرٌ ، وتبدلٌ ، واستحالة ..في وجودٍ سرمدي الوجود والثباتِ.
- فأنا وأنت من الأزل كنا .. ولم نزل .. في رحلتنا المباركةِ في حدائق الأبدية. لتعلم أن دستور الأبدية هو الصعودُ والنزولُ من على سُلم الأبديةِ ..
- لا مذهبيةٌ عقليةٌ .. لأن كلَ من تمذهبَ فلسفياً يكونُ قد تحزبَ عن الحقيقة وليس إليها .. إذا ما كانت الحقيقةُ كليةً جوهريةً وطلقة ومجردةً .. ولن نصل إليها إلا بعقل مجردٍ ..
- الفكرُ لغاتٌ .. والعقلُ لغةٌ.. الفكر أديانٌ .. والعقل دينُ الله الواحد..إذا ما قال لي الشاطىء : أنا من صميم البحر .. لأني إذا تأملتُ ذاتي .. رأيت البحرَ في صميمها.. وإذا تأملتُ البحرَ..رأيت ذاتي في صميمه.. فأنا من صميم البحر .
- إن لكل شيء حقيقته الذاتيةُ .. وإن جميع تلك الحقائقِ تدلُ وتشيرُ إلى حقيقةٍ كليةٍ جوهريةٍ مطلقة ومجردة .. إنما هي المكنونُ فينا ..
- الفلسفةُ .. هي علمُ الوجودِ الحقِ.. هي علمُ الحقيقة .. هي وعيُ المعرفة من أجل الكشف عن مكنونات الوجود .. هي غذاءُ الروح .. إنما هي لغةُ ذاتنا الحرة .. لغةٌ تتناغم في أقداسنا ،مع نغم الوجود .. ونحن لا نسمعُ نغمَ الوجود .. لأننا ضجةُ فكرٍ مدويةٍ في كل أرجائنا .. وفي الأرجاء .
- قال أرسطو : إن الإنسانَ صورةٌ ومادةٌ .. ووجد بيكون أن لا داعي للصورة ما دامت المادةُ تحقق مآربه فألغاها ..وفي هذا يكون قد ألغى الروحَ والعقلَ والضميرَ واللهَ معاً.. والحقيقةَ وجوَهرها.. ليصبحَ الإنسانُ جسداً بلا روحْ ..

- استخدم الفكر ما هو غير قابلٍ للإستخدام .. كالدينِ والعقل والفلسفةِ والكلمةِ والحقيقيةِ حتى الجوهرِ ..ثم وضع كلاً منها في مواقع دنيةٍ من أجل إسقاطها.
- متعلمونَ نحن .. إنما تحرُكنا مفاهيمٌ جاهلةٌ .. فالشهادةُ في مجتمعنا غاية من أجل استحقاق الوظيفةِ.. ثم نعودُ إلى جهالة المفاهيم ..

■ إن أخي هو الذي يقطن في آخر الدنيا ويعلم .. وليس الذي يقطن بجواري ويجهل .. والذي ينير ذاتي ويبسطها بنور الجوهر هو { معلمي الحقيقي }

■ إن عين الفكر تترجمُ رغبات البشر .. وعينُ العقل تترجم غاياتهم السامية.

■ الكلمة نسجتها حروفٌ من الأزل.. من أجل أن يحتضن حريرُها جمالَ الأبدية.

■ إن العيب الفاضحُ للمجتمع البشري .. هو أنه تأدبَ بسيف القوة .. وتأبد به ..

■ نحن نتطلعُ إلى خلق مجتمع إنساني .. من خلال وعيه لعظمة وجوده ..

الوعيُ يذيب جميع التناقضات ..ويلغي الازدواجية..ويحقق وحدة الكون والمكنون .

■ إن الوعيَ يحققُ السيادة الحقيقية .. والسعادةَ الحقيقيةَ .. والحريةَ الحقيقية.

■ الفن هو القيمةُ الجماليةُ للحركة .... إن كلَ آتٍ جديدٍ..

■ كونٌ ومكنون .. لا يوجد علمٌ للنفس .. فصل الدين عن الدولة .. بناء الدارين معاً من خلال تحقيق رسالتنا المصطورة بقلم الوعي ..

oberkanal.com